بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

ضوابط المزاح

١٤٤٥/٤/٢٦هـ

الحمد لله ، الذي جعل لكل شيء قدرًا ،
وأحاط بكل شيء خبرًا ،
وأسبغ على الخلائق من حفظه سترًا .

* لك الحمد حمدًا نستلذ به ذكرًا ∴ وإن كنت لا أحصي ثناءً ولا شكرًا
لك الحمد حمدًا طيبًا يملأ السما ∴ وأقطارها والأرض والبر والبحرا
لك الحمد حمدًا نبتغيه وسيلة ∴ إليك لتجديد اللطائف والبشرى

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، العلي (ذاتًا وقدرًا وقهرًا) .

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ،
أنقى الناس صدرًا ، وأكثرهم لله ذكرًا ،
وأتقاهم لربه سرًا وجهرًا ،

* فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليمًا كثيرًا ، يفوق النبت والرمل والقطرا

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ ،،،

فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ، بِتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ ، وَإِعَانَتِهِ وَتَأْيِيدِهِ .

* قَالَ رَبُّكُمْ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ البقرة .

عِبَادَ اللَّهِ / إِذَا انْضَبَطَ الْمِزَاحُ ، كَانَ لَهُ أَثَرُهُ الطَّيِّبُ عَلَى النُّفُوسِ وَالْأَرْوَاحِ ، فَهُوَ يُرِيحُ عَنِ الْحَيَاةِ أَعْبَاءَ صَرَامَتِهَا ، وَيُلَطِّفُ بِأُنْسِهِ وَبَهْجَتِهِ أَجْوَاءَ جِدِّيَّتِهَا .

* وَلِهَذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَازِحُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ؟! قَالَ : « إِنِّي لَأَمْزَحُ ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

* وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُحِبُّ أَنْ يُدْخِلَ السُّرُورَ عَلَى جُلَسَائِهِ ، وَكَانَ يَحُثُّ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ » .

* وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُلَاطَفَةِ وَالْمُؤَانَسَةِ ، وَالْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ .

* قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي .

* كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَأْسِرُ الْقُلُوبَ بِابْتِسَامَتِهِ الْحَانِيَةِ ، وَدُعَابَتِهِ اللَّطِيفَةِ ، وَكَلِمَاتِهِ الْمُؤْنِسَةِ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ :: بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

يُعْطِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً :: وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى الْعُيَّلِ

almusllim.org

أيُّها المُسلمونَ / المزاحُ المندوبُ إليهِ أو المباحُ ، هوَ المقيَّدُ بالضوابطِ الشرعيَّةِ ، والآدابِ المرعيَّةِ ، فإنْ خالفَ الشرعَ ، أو تجاوزَ حدودَ الأدبِ ، فهوَ محرَّمٌ مذمومٌ .

* قالَ الإمامُ النوويُّ رحمهُ اللهُ : « المزاحُ المنهيُّ عنهُ هوَ الذي فيهِ إفراطٌ ، فإنَّهُ يورثُ الضحكَ وقسوةَ القلبِ ، ويشغلُ عنْ ذكرِ اللهِ ، ويورثُ الأحقادَ ، ويسقطُ المهابةَ والوقارَ » .

عبادَ اللهِ / إنَّ المزاحَ في زمانِنا هذا قدْ تجاوزَ الحدودَ ، وتحلَّلَ منْ كلِّ القيودِ ، فربَّما اشتملَ على الكذبِ والغيبةِ ، وربَّما كانَ قذفًا وإثمًا ، وربَّما كانَ سخريةً واستهزاءً ، واعتداءً وإيذاءً .

* فانتشرَ ما يُعرفُ بالمقالبِ ، التي تصوِّرُ لإضحاكِ الناسِ وحصدِ كثرةِ المشاهداتِ .

وفيهِ ترويعٌ للمسلمِ ، وأخذٌ لأغراضِهِ أو إخفاؤها ،

* وكلُّ ذلكَ محرَّمٌ وهوَ منْ كبائرِ الذنوبِ .

* قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « لا يأخذنَّ أحدُكمْ متاعَ أخيهِ لاعبًا ولا جادًّا »

* وقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ : « لا يحلُّ لمسلمٍ أنْ يروِّعَ مسلمًا »

* وقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « منْ أخافَ مؤمنًا بغيرِ حقٍّ ، كانَ حقًّا على اللهِ أنْ لا يؤمِّنَهُ منْ أفزاعِ يومِ القيامةِ » .

almusllim.org

* وقال عليه الصلاة والسلام : « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ »

قال أهل العلم : يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مَنْ رَفَعَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ مُسْلِمٍ حَدِيدَةً ، أَوْ سِلَاحًا ، أَوْ أَفْعَى ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يُخَوِّفُهُ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ هَازِلًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْعُو عَلَيْهِ بِالطَّرْدِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا تَزَالُ تَلْعَنُهُ حَتَّى يُبْعِدَهَا عَنْهُ ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْحَدِيدَةِ أَخَاهُ الشَّقِيقَ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

* اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ ،
لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ،
وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ ،
لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ،
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

ضوابط المزاح

١٤٤٥/٤/١٦

الحمد لله، الذي أضحك وأبكى، وأمات وأحيا.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، له الأسماء الحسنى.

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المصطفى،

صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى.

أما بعد فيا عباد الله/ من ضوابط المزاح وشروطه أن لا يكون فيه استهزاء بالدين؛ فإن ذلك من نواقض الإسلام؛ لقول الله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ○ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾

* ومن ضوابط المزاح أن لا يكون فيه كذب، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له».

* بعض الناس يقص على جلسائه قصة كاذبة، ويقول في ختامها: ثم صحوت من النوم، فهذا ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه في المنام ما لم ترَيا».

* وقال عليه الصلاة والسلام: «من تحلم بحلم لم يره؛ كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

* ومن ضوابط المزاح احترام الآخرين، وعدم احتقارهم أو السخرية بهم، «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

واحذر من المزح كم في المزح من خطر
كم من صديقين بعد المزح قد خصما

almusllim.org